The Doctrinal Themes in the Hadith of the Death of the Companion Sa'd ibn Mu'adh (may Allah be pleased with him)

المضامين العقدية في حديث وفاة الصحابي سعد بن معاذ رضي الله عنه

م.د ليث خالد محمود

جامعة تكريت

كلية العلوم الاسلامية / قسم العقيدة والفكر الاسلامي

٠٧٧٠٧٥٠٠٠٢٩

layth.khalid@tu.edu.iq

ملخص البحث

تتلخص هذه الدراسة في بيان ما تضمنته الاحاديث النبوية من مسائل الاعتقاد، وكيفية الاستفادة منها في بيان عقيدة المسلم الصحيحة، وذلك من خلال توظيفها توظيفا صحيحا سليما ، لذلك جعلت بحثي هذا متكون من مبحث تمهيدي بينت فيه متن الحديث وشيئا من ترجمة الصحابي سعد بن معاذ رضي الله عنه، وأما المبحث الاول: فقد تضمن ما يتعلق بالعرش من مسائل، والمبحث الثاني، ما يتعلق بالملائكة ، والمبحث الثالث: يتعلق بفتح ابواب السماء، والمبحث الرابع: فقد تعلق بعذاب القبر ونعيمه، ثم ختمت بخاتمة جاء بعدها المصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية: العرش، السماء، ضمة القبر، الملائكة.

Abstract

This study summarizes the key issues related to the matters of belief contained in the Prophetic hadiths and how to benefit from them in explaining the correct Islamic creed. This is achieved through their proper and sound application. Therefore, I have structured my research into several sections: the introductory section, where I presented the text of the hadith and a brief biography of the companion Sa'd ibn Mu'adh (may Allah be pleased with him). The first section deals with matters related to the Throne, the second with matters related to the angels, the third addresses the opening of the gates of heaven, and the fourth focuses on the punishment and reward in the grave. The study concludes with a conclusion, followed by the sources and references.

Keywords: The Throne, The Heaven, The Squeeze of the Grave, The Angels

المقدمــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين، وسلم تسليماً كثيراً، وبعد .

ان البحث في نصوص السنة النبوية، ومعرفة ما فيها من هداية الناس وصلاحهم في امور دنياهم واخرتهم، يتطلب التأمل في تلك النصوص والوقوف عليها وعلى معرفة الاحكام التي فيها، ومن ذلك ما يتعلق بمسائل الاعتقاد وما يتفرع عنها.

لذلك رأيت أن اسهم في هذا المجال بإبراز النصوص التي فيها ذكر المسائل العقدية التي تتعلق بالحديث النبوي وذلك من خلال هذا البحث الموجز وبعنوان " المضامين العقدية في حديث وفاة الصحابي سعد بن معاذ رضي الله عنه" .

اهداف البحث:

١- بيان الارتباط الوثيق بين مسائل الاعتقاد والحديث النبوي .

٢- ابراز نصوص الاحاديث التي تتضمن مسائل الاعتقاد .

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت المضامين العقدية الموجودة في الحديث النبوي الشريف كثيرة جدا، إلا أنه ومن خلال الاطلاع والبحث عن الدراسات السابقة لم أجد دراسة قد تناولت ما يتضمنه هذا الحديث من امور العقيدة، والله اعلم .

تقسيم البحث:

التمهيد، وفيه مطلبان:

المطلب الاول: متن الحديث النبوي.

المطلب الثاني: ترجمة الصحابي سعد بن معاذ رضي الله عنه .

المبحث الاول: المبحث الثاني/ المسائل العقدية المتعلقة بالعرش.

المطلب الاول: تعريف العرش لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني/ صفة العرش وخصائصه ومكانه وحملته:

المطلب الثالث/ هل يهتز العرش ؟

المبحث الثاني/ المسائل العقدية المتعلقة بالملائكة

المطلب الاول/ تعريف الملائكة في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني/ خلق الملائكة، وكثرتهم، وصفاتهم، واسماؤهم

المبحث الثالث / المسائل العقدية المتعلقة بفتح ابواب السماء :

المطلب الاول / السماء لغة واصطلاحا

المطلب الثاني/ ابواب السماء وصفاتها

المطلب الثالث/ فتح ابواب السماء وادلته .

المبحث الرابع/ المسائل العقدية المتعلقة بالقبر.

المطلب الاول/تعريف القبرلغة واصطلاحا .

المطلب الثاني/ عذاب القبرونعيمه بين المثبتين والمنكرين .

المطلب الثالث/ الايمان بضمة القبروضغطته

الخاتمة

المصادروالمراجع

التمهيد، وفيه مطالب .

المطلب الاول / متن الحديث

قال الامام النسائي، أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ[٣]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٤]، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((هَذَا الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً، ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ))[٥].

حكمه: صحيح [٦] .

وروى الامام البيهقي بزيادة على لفظ النسائي عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا

١() إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ثقة بصري ، مشيخة النسائي، ٦٢.

٢() عَمرو بْن مُحَمد، أَبو سَعِيد، القُرَشِيُّ، العَنقَزِيُّ، مولاهم، كُوفِيٌّ، قَالَ إِسحاق بْن نَصر: مات سنة تسع وتسعين ومئة. التاريخ الكبير ٣٧٤/٦.

٣() الحَسَنُ بنُ سَعْدِ بنِ إِدْرِيْسَ الكُتَامِيُّ القُرْطُبِيُّ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الجُمُعَة يَوْم عَرَفَة سنَةَ إِحْدَى وَثَلاَثِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ. سير أعلام النبلاء، ٤٣٦/١٥.

٤() عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ العَدَوِيُّ ابنِ حَفْصِ بنِ عَاصِمِ ابْنِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَةٍ. سير أعلام النبلاء، ٣٠٦/٦.

٥() سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، عبد الفتاح أبو غدة، ت/ مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، طـــ/ الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، (٢٠٥٥)، ١٠٠/٤. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، ت/ طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، (من اسمه احمد)، رقم الحديث (١٧٠٧)، ١٩٩/٢ .و المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تـــ/ حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، طـــ/ الثانية ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣، (سعد بن معاذ)، رقم الحديث (٥٣٤٠)، ١٠/٦ .

٦() (إسناده صحيح على شرط الشيخين)، السلسلة الصحيحة، ١٤٨/١٣ .

مِنَ الْمَلَائِكَةَ لَمْ يَهْبِطُوا إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَقَدْ ضُـمَّ ضَـمَّةً ثُمَّ أُفْرِجُ عَنْهُ)[١]، قال البيهقي: يَعْنِي سَـعْدَ بْنَ مُعَاذٍ[٢].

المطلب الثاني/ ترجمة الصحابي سعد بن معاذ رضي الله عنه .

اسمه ونسبه :

هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، أخي الخزرج، وهما ابنا حارثة بن عمرو، ويدعى حارثة العنقاء، وإليه جماع الأوس والخزرج أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمه كبشة بنت رافع الأنصارية، من المبايعات [٣].

كنيته:

يكنى سعد بن معاذ رضي الله عنه بأبي عمرو[٤].

اسلامه:

أسلم هو وأسيد بن الحضير على يد مصعب بن عمير، وكان مصعب قدم المدينة قبل العقبة الآخرة يدعو إلى الإسلام ويقرئ القرآن، فلما أسلم سعد لم يبق من بني عبد الأشهل- عشيرة سعد- أحد إلا أسلم يومئذ. ثم كان مصعب في دار سعد هو وأسعد بن زرارة، يدعون إلى الله. وكان سعد وأسعد ابني خالة، وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سعد بن معاذ وأبي عبيدة بن الجراح [٥].

صفاته :

كان رجلا أبيض طوالا جميلا حسن الوجه أعين حسن اللحية.

غزواته:

شهد بدرا، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حين ولى الناس، والخندق[٦].

وفاته:

رمي بالخندق سنة خمس من الهجرة فمات من رميته تلك وهو يومئذ ابن سبع وثلاثين سنة، فصلى عليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ودفن بالبقيع[٧].

المبحث الثاني/ المسائل العقدية المتعلقة بالعرش.

١() إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ، ت/ د. شرف محمود القضاة، دار الفرقان - عمان الأردن، ط/ الثانية، ١٤٠٥، رقم الحديث (١٠٩)، ٨٣ .

٢() المصدر نفسه، ٨٣ .

٣() ينظر: تاريخ الاسلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تـــ/عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/ الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م،٣٢٩/٢ . سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة، ط/ ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ١٧١/٣ .

٤() ينظر : تاريخ الاسلام، ٣٢٩/٢.

٥() ينظر : تاريخ الاسلام، ٣٢٩/٢ .

٦() ينظر : تاريخ الاسلام، ٣٢٩/٢ . سير اعلام النبلاء، ١٧٨/٣ .

٧() ينظر : سير اعلام النبلاء ، ١٧٢/٣ .

المطلب الاول/ تعريف العرش لغة واصطلاحا

العرش لغة:

(العين والراء والشين أصل صحيح واحد، يدل على ارتفاع في شيء مبني، من ذلك العرش)[١] .

والعرش: سرير الملك، وعرشُ البيتِ سقفُه[٢] قال الله تعالى في شأن يوسف عليه السلام :ﭐ □ □ □ □ ﴾[٣]، وقال الله تعالى في سرير ملكة مملكة سبأ: ﭐ □ □ □ □ □ □ □ ﴾[٤]، وقد يستعار لغيره، وعرشُ الباري سبحانه ولا يحد، والجمعُ أعراشٌ وعروشٌ وعرشةٌ، وفي حديث بدء الوحي: (فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض)[٥].

العرش اصطلاحاً:

أما تعريفه بالاصطلاح فإنه لم يختلف عن اصله اللغوي، لذلك عرفه العلماء بأنه :

١- السرير[٦]، قال الإمام البيهقي: وهو المشهور لدى العُقلاء[٧].

٢- وعُرف: بأنه سقف المخلوقات[٨].

٣- وقال المناوي : (الجسم المحيط بجميع الأجسام؛ سمي به لارتفاعه، أو للتشبيه بسرير الملك في تمكنه عليه عند الحكم، لنزول أحكام قضائه وقدره منه، ولا صورة ولا جسم ثمة)[٩].

المطلب الثاني/ صفة العرش وخصائصه ومكانه وحملته:

١() معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تـ/عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، ٢٦٤/٤.

(٢) ينظر: العين للفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تـ/ د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال٢٤٩/١باب العين والشين والراء معهما، مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦ هـ) ، تـ/ يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط/ الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ٢٠٥ .

٣() سورة يوسف: الآية ١٠٠ .

٤() سورة النمل: الآية ٢٣.

٥() صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، تـ/ د. مصطفى ديب البغا ، ط/ الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، كتاب التفسير سورة المدثر، رقم الحديث (٤٦٤٠) ، ٤/ ١٨٧٥.

٦() ينظر : تفسير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تـ/أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/ الأولى، ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م، ٢٦٧/١٦ .

٧() ينظر: الاعتقاد، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تـ/ أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة – بيروت، الأولى، ١٤٠١، ١١٢ .

٨() ينظر : تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت:٧٧٤هـ)، تـ/ سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، (٢٤٣/٤).

٩() التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ١٥٠.والتوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، تـ/ د. محمد رضوان الداية دار الفكر المعاصر ، دار الفكر - بيروت ، دمشق، ط/الأولى، ١٤١٠، ٥٠٩.

العرش هو خلق من مخلوق من مخلوقات الله؛ لأن كل ما على الوجود هو مخلوق خلقه الله تعالى فطره وأوجده، قال الله تعالى: خ لم لى لي [illegible][1]،والقرآن والسنة دلا على ذلك:

١ – فالله تعالى يذكر أنه رب العرش قال الله تعالى: [illegible][2]، ووصفه بأنه مربوب دل على خلقه له [3].

٢ – وعن عمران بن حُصين - رضي الله عنهما - قال: (دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - وعَقَلْتُ ناقتي بالباب، فأتاه ناس من بني تميم فقال: ((اقْبلُوا البشرى يا بني تميم، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، مرتين، ثم دَخَلَ عليه ناس من أهل اليمن، فقال: ((اقبلوا البُشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تَمِيمٍ))، قالوا: قد قَبِلْنَا يا رسول الله، قالوا: جئناك نسألك عن هذا الأَمر؟ قال: ((كان الله ولم يكُن شيءٌ غيره، وكان عَرشُهُ على الماء، وكَتَبَ في الذكر كل شيءٍ، وخلق السموات والأَرض)) فنادى مُناد: ذهبت ناقتُك يا ابن الحُصين، فانطلقت، فإذا هي يَقطَعُ دونها السراب، فوالله لوددت أني كنت تركتها)[4]، فيه (بيانٌ بَيّنٌ أن الله تعالى خلق العرش قبل السماوات والأرض وما فيهن، وتَكذيبٌ لِما ادَّعوا من الباطل)[5].

أما ما يتعلق بخصائصه فهي:

١ – ان الله سبحانه خَلَقَ عرشه واختصه بالعُلو والارتفاع فوق جميع ما خلق.

٢ – ثم استوى سبحانه عليه كيف شاء، كما أخبر عن نفسه في قوله سبحانه: [illegible][6][7].

(١) سورة الأنعام، من الآية: (١٠٢).

(٢) سورة التوبة، من الآية: (١٢٩).

(٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢٤٣/٤).

(٤) صحيح البخاري،(كتاب بدء الخلق)،(باب ما جاء في قول الله تعالى: (وهو الذي يبدأُ الخلق ثم يُعيده وهو أهون عليه))،رقم الحديث (٣١٩١)، ١٠٥/٤.

(٥) ينظر : الرد على الجهمية، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (المتوفى: ٢٨٠هـ)، تـ/در بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير – الكويت، ط/ الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، ٣٤.

(٦) سورة طه، الآية: ٥.

(٧) ينظر: أصول السنة لابن أبي زمنين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت:٣٩٩هـ)، تـ/ عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤١٥هـ، (ص:٨٨).

٣- أن العرش قد خلقه الله تعالى قبل خلق السماوات والأرض فعن أَبي رَزِينٍ العُقيلي – رضي الله عنه- قال قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يَخلُق خَلقَهُ؟ قال: ((كان في عَماءٍ[١] ما تحته هواء، وما فوقه هَواء، ثم خلق عرشه على الماء))[٢][٣].

٤- أنه كان على الماء خلق السماء من بخار الماء، وأيبس الأرض، وهكذا في أول التوراة الإخبار بأن الماء كان موجوداً، وأن الريح كانت ترف عليه، وأن الله خلق من ذلك الماء السماء والأرض، فهذه الأخبار الثابتة عن نبينا - صلى الله عليه وسلم - في الكتاب والسنة مطابقة لما عند أهل الكتاب من اليهود والنصارى مما في التوراة، وكل ذلك يُصَدِّقُ بعضه بعضاً، ويخبر أن الله خلق هذا العالم سماواته وأرضه في ستة أيام، ثم استوى على العرش، وأنه كان قبل ذلك مخلوقاتٌ كالماء والعرش، فليس في إخبار الله تعالى أن السموات والأرض أُبدِعتا من غير شيء، ولا أنه لم يكن قبلها شيء من المخلوقات[٤].

٥- أن الله تعالى ذكره في واحد وعشرين موضعاً من القرآن الكريم، مما يدل على عظيم مكانته عنده، فالله سبحانه وتعالى قد مدح نفسه في أكثر من موضع من كتابه الكريم بأنه صاحب العرش العظيم والكريم والمجيد، قال تعالى:﴿ ﴾[٥]، وقال تعالى:﴿ ﴾[٦]، وقال تعالى:﴿ ﴾[٧]، فالله سبحانه يصف لنا في هذه الآيات وغيرها العرش بأنه عظيم، وكريم، ومجيد، فهو عظيم لكونه أكبر المخلوقات وأعظمها وأعلاها، وذلك لما خص الله به هذا العرش من الاستواء عليه، ومجيد وكريم لما له من منزلة تميز بها عما سواه من المخلوقات، فهو إنما اتصف بهذه الصفات لجلالته وعظيم قدره[٨].

---

(١) قال ابن قتيبة: (العماء: السحاب) ينظر: تأويل مختلف الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ)، المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق، ط/٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، (ص:١٣).

(٢) سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تـ/ أحمد محمد شاكر وآخرون ،أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة هود، رقم الحديث:(٣١٠٩) ١٣٩/٥، قال الترمذي: (وهذا حديث حسن).

(٣) ينظر: الأسماء والصفات للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تـ/ عبد الله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، طـ/ الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، ٢٣٦/٢. والعرش للذهبي، العرش

المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تـ/ حمد بن خليفة بن علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، طـ/ الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ٣٠٨/١.

(٤) ينظر: الصفدية، ابو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحنبلي (المتوفى : ٧٢٨هـ)، تـ/ محمد رشاد سال، مكتبة ابن تيمية، مصر، الثانية، ١٤٠٦هـ ٨٣/٢.

(٥) سورة النمل، من الآية: (٢٦).

(٦) سورة المؤمنون، الآية: (١١٦).

(٧) سورة البروج، الآية: (١٥).

(٨) ينظر: العرش للذهبي (٣٢٣/١).

وفي قوله تعالى: ﴿حم ۝ تنزيل﴾[١] إخبار منه تعالى عن عظمته وكبريائه وارتفاع عرشه العظيم العالي على جميع خلقه، ومما يدل أيضاً على عظمة هذا العرش اقترانه باسم (الرحمن) كثيراً في القرآن الكريم، مثل قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾[٢]، وقوله: ﴿الرحمن فاسأل به خبيرا﴾[٣]،ففي هذا الاقتران بين اسم الرحمن والعرش حكمة وهي إخباره عز وجل بأنه قد استوى على أوسع المخلوقات بأوسع الصفات، ذلك لأن العرش محيط بالمخلوقات، وقد وسعها، والرحمة بالخلق واسعة لهم، قال تعالى﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾[٤][٥].

أما ما يتعلق بمكان العرش فإن الآيات والأحاديث التي جاء فيها ذكر تدل على أن مكانه على الماء، فالله سبحانه:

١– وتعالى يقول في كتابه العزيز:﴿وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء﴾[٦][٧].

قال الإمام الطبري: (وكان عرشه على الماء قبل أن يخلق السموات والأرض وما فيهن، فعن مجاهد[٨] - رحمه الله - قال في قول الله:﴿وكان عرشه على الماء﴾[٩]، قبل أن يخلق شيئاً.

٢– ومن السنة حديث عمران بن حُصين - رضي الله عنهما - قال: دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - وعَقَلْتُ ناقتي بالباب، فأتاه ناس من بني تميم، فقال: ((اقْبلُوا البشرى يا بني تميم، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، مرتين، ثم دَخَلَ عليه ناس من أهل اليمن، فقال: ((اقبلوا البُشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تَمِيمٍ))، قالوا: قد قَبِلْنَا يا رسول الله، قالوا: جئناك نسأَلك عن هذا الأَمر؟ قال: ((كان الله ولم يكُن شيءٌ غيره، وكان عَرشُهُ على الماء، وكَتَبَ في الذكر كل شيءٍ، وخلق السموات والأَرض)) فنادى مُناد: ذهبت ناقتُك يا ابن الحُصين، فانطلقت، فإذا هي يَقطَعُ دونها السراب، فوالله لوددت أني كنت تركتها)[١٠][١١].

---

(١) سورة غافر، من الآية: (١٥).

(٢) سورة طه، الآية: (٥).

(٣) سورة الفرقان، من الآية: (٥٩).

(٤) سورة الأعراف، من الآية: ١٥٦.

(٥) ينظر: العرش للذهبي ٣٢٣/١-٣٢٤.

(٦) سورة هود، من الآية: ٧.

(٧) ينظر: العرش للذهبي ٣١٧/١.

(٨) هو: مُجاهد بن جبر مولى عبد الله بن السَّائِب القارىء كنيته أبو الحجاج من أهل مكة وقد قيل كنيته أبو محمد يروي عن جماعة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم – وكان= =فقيهاً عابداً ورعاً متقناً ولد سنة: (٢١هـ) في خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ومَاتَ بِمَكَّة وهو ساجد سنة: (١٠٢ أو ١٠٣هـ). ينظر: الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد – الهند، ط/١، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م، (٤١٩/٥)؛ ومشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:٣٥٤هـ)، تـ/ مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط/١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م، (ص:١٣٣).

(٩) سورة هود، من الآية: (٧).

(١٠) تقدم تخريج الحديث في بداية هذا المبحث (ص:٩٩).

(١١) ينظر: تفسير الطبري ٢٤٥/١٥.

وليس المراد بالماء هنا ماء البحر، لأن ماء البحر إنما وجد بعد خلق السماوات والأرض، وإنما الماء المذكور هنا هو ماء آخر تحت العرش على ما شاء الله تعالى.

وروى الإمام البيهقي عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أَنه سُئِلَ عن قوله عز وجل﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾[١]،على أَي شيءٍ كان الماء؟ قال:على متن الريح[٢][٣].

أما حملة العرش فقد ثبت ذلك بالقران الكريم والسنة النبوية :

١- قال الله تعالى:﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾[٤].

٢- وقال تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾[٥] ، فالآيتان تدلان على أن لعرش الله تعالى حملةً يحملونه اليوم ويوم القيامة، فإن الآيتان توجبان أن لله تعالى عرشاً يُحمَل، ويوجب أن ذلك العرش ليس هو المُلك كما تقوله طوائف من المخالفين، فإن المُلك هو مجموع الخلق، فهنا دلت الآية على أن لله ملائكة من جملة خلقه يحملون عرشه، وآخرون يكونون حوله، وعلى أنه يوم القيامة يحمله ثمانية[٦] .

٣- وأما السنة فهي مليئة بالأحاديث والآثار الدالة على أن لعرش الرحمن حملة من الملائكة يحملونه، فعن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((أُذِنَ لي أن أُحَدِّثَ عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش، أن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة عام))[٧][٨].

ويحملونه بقدرة الله، وقد أخبرنا الله تعالى أنهم يوم القيامة ثمانية، ولكن اختلف في هؤلاء الثمانية، هل هم ثمانية أملاك أم ثمانية أصناف أم صفوف، وهل هم اليوم ثمانية أم أقل على عدة أقوال[٩]:

---

(١) سورة هود، من الآية: (٧).

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف (ت:٤٠٥هـ)، تـــــ/ مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤١١هـ– ١٩٩٠م،(كتاب التفسير)،(تفسير سورة التوبة)، ،رقم الحديث:٣٢٩٣، ٣٦٧/٢. قال الإمام الحاكم بعد أن ذكر هذا الحديث: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي وقال: على شرط البخاري ومسلم.

(٣) ينظر: الأسماء والصفات للبيهقي ٢٣٧/٢.

(٤) سورة غافر، الآية: ٧.

(٥) سورة الحاقة، من الآية: ١٧.

(٦) ينظر: العرش للذهبي ٣٣٧/١-٣٣٨.

(٧) سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تـــ/ محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفك، كتاب السنة،(باب في الجهمية) ،رقم الحديث:٤٧٢٧، (٢٣٢/٤). قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأَوسط، ورجاله رجال الصحيح. ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٨٠/١.

(٨) ينظر: العرش للذهبي ٣٣٨/١.

(٩) ينظر: المصدر نفسه ٣٣٩/١-٣٤٠.

القول الأول: إن المراد بالثمانية في قوله تعالى: ﴿ □ □ □ □ □ □ □ □ ﴾[١]، أنهم ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهن، وقيل: عدتهم إلا الله، وهذا القول ذهب إليه الصحابي الجليل عبدالله بن عباس – رضي الله عنهما – وسعيد بن جبير[٢]، وعكرمة[٣]، والضحاك[٤]، والطبري[٥].

القول الثاني: إن المراد بالثمانية في الآية الكريمة أنهم ثمانية أَجزاءٍ من تسعة أَجزاء من الملائكة، وهو قول ابن عباس – رضي الله عنه – إذ قال: (الكروبيون[٦] ثمانية أَجزاءٍ، كُل جِنس منهم بِقَدر الإِنس والجن والشياطين والملائكة)، وكذلك هو قول الكلبي[٧][٨].

القول الثالث: وقال بعضهم: أُريد بالثمانية في الآية: ثمانية أملاك، وقال آخرون: بل عُنِي به ثمانية أملاك على خلق الوعلة[٩][١٠].

---

(١) سورة الحاقة، من الآية: ١٧.

(٢) هو: سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي من أئمة التابعين، أخذ العلم عن عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر - رضي الله عنهم – توفي – رحمه الله – سنة: (٩٥هـ)، وقيل: سنة: (٩٤هـ) بواسط. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (٣٧١/٢-٣٧٣).

(٣) هو: أَبو عبد الله القرشي، البربري الأَصل، وكان فقيهاً، حَدَّثَ عن: ابن عباس، وعائشة، وأَبي هُريرة، وابن عمر – رضي الله عنهم - توفي – رحمه الله – سنة: (١٠٧هـ)، وقد بلغ ثمانين سنة. ينظر: طبقات الفقهاء، إبراهيم بن علي الشيرازي(ت:٤٧٦هـ)، تـ/إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط/١،١٩٧٠م، (ص:٧٠)؛ وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٢/٥-١٣.

(٤) هو: أبو القاسم البلخي المفسر المحدّث لقي ابن عباس وأبا هريرة – رضي الله عنهما - وأخذ عن سعيد بن جبير التفسير، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو زرعة، توفي سنة: ١٠٥هـ وقيل: ١٠٦هـ. ينظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى:٦٢٦هـ)، تـــ/ إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط/١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م، ١٤٥٢/٤-١٤٥٣.

(٥) ينظر: السنة، أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي (المتوفى: ٢٩٠هـ)، تـــ/ د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار ابن القيم – الدمام، ط/ الأولى، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م (٥٠٥/٢)؛ تفسير الطبري ٥٨٢/٢٣-٥٨٣.

(٦) وهم: سادة الملائكة الذين حول العرش كجبريل وميكائيل وإسرافيل. وقال الإمام السيوطي - رحمه الله -: (وأخرج ابن المنذر عن عمرو البكالي قال: إن الله تعالى جزأ الملائكة عشرة أجزاء تسعة أجزاء منهم الكروبيون وهم الملائكة الذين يحملون العرش، وهم أيضاً الذين يسبحون بالليل والنهار لا يفترون). ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن ٧٥/١٩؛ وفتح الباري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، تـ/ محمد فؤاد عبد الباقي، ٣٨٧/١٣؛ والحبائك في أخبار الملائك، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى:٩١١هـ)، تـــ/ محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، ١٥ .

(٧) هو: محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عامر الكوفي، صاحب التفسير وعلم النسب؛ كان أماما في هذين العلمين، توفي سنة: (١٤٦هـ) بالكوفة. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ٣٠٩/٤-٣١١.

(٨) ينظر: تفسير القرآن العظيم ٢١٢/٨ ؛ والجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت:٦٧١هـ، تـ/أحمد البردوني، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط/٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م، ٢٦٧/١٨؛ وفتح القدير، ٣٣٧/٥.

(٩) هي: أنثى الوعل بكسر العين المهملة والوعل هو تيس الجبل. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (ت:١٣٧٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط/٢، ٨٢/٢٠.

(١٠) ينظر: تفسير الطبري ٥٨٣/٢٣؛ وتفسير القرآن العظيم ٢١٢/٨.

القول الرابع: ثمانية أملاك، فهم اليوم أربعة، فإذا كان يوم القيامة أمدهم الله بأربعة أملاك آخرين، وهذا قول الجمهور[١].

المطلب الثالث/ هل يهتز العرش ؟

تقدم الكلام فيما يتعلق بالعرش من حيث المفهوم والخصائص والصفات التي يتصف بها، ثم ثبت في الحديث النبوي الشريف الصحيح أن العرش قد اهتز لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه عند موته.

الا ان مفهوم الاهتزاز الحاصل له قد اختلف فيه العلماء، وهذا الاختلاف راجع الى اختلاف افهامهم له، لذلك سأقف على اختلافهم في هذا المطلب:

اولا: أنه يهتز حقيقة : ذهب الى هذا القول الامام الذهبي رحمه الله، فقال عند ذكره لحديث موت سعد رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه و سلم يقول: (اهتز العرش لموت سعد بن معاذ)[٢]، قال: (قُلْتُ: تَفْسِيْرُهُ بِالسَّرِيْرِ مَا أَدْرِي أَهُوَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ، أَوْ مِنْ قَوْلِ مُجَاهِدٍ؟ وَهَذَا تَأْوِيْلٌ لاَ يُفِيْدُ، فَقَدْ جَاءَ ثَابِتاً عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَعَرْشُ اللهِ، وَالعَرْشُ خَلْقٌ لِلّهِ مُسَخَّرٌ، إِذَا شَاءَ أَنْ يَهْتَزَّ اهْتَزَّ بِمَشِيْئَةِ اللهِ، وَجَعَلَ فِيْهِ شُعُوْراً لِحُبِّ سَعْدٍ، كَمَا جَعَلَ -تَعَالَى- شُعُوْراً فِي جَبَلِ أُحُدٍ بِحُبِّهِ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-)[٣].

ثم استدل على ذلك بأدلة تثبت ما ذهب إليه منها:

١. قول الله تَعَالَى: (يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ) [سَبَأ: ١٠] .
٢. وَقَالَ: (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ) [الإِسْرَاءُ: ٤٤] .
٣. ثُمَّ عَمَّمَ، فَقَالَ: (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ) ، وَهَذَا حَقٌّ.
٤. وَفِي (صَحِيْحِ البُخَارِيِّ) قَوْلُ ابْنِ مَسْعُوْدٍ: كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيْحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ، وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ، سَبِيْلُهُ الإِيْمَانُ[٤].

وذهب الى هذا القول كثير من العلماء كالحسن البصري اذ قال: تحرك له العرش فرحا بروحه[٥]، وكذلك ابن حجر حيث يقول: (وقد جاء حديث اهتزاز العرش لسعد بن معاذ عن عشرة من الصحابة أو أكثر وثبت في الصحيحين فلا معنى لإنكاره)[٦].

---

(١) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى :٥٩٧هـ)، تـــ/ عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ، ٣٣١/٤.

٢() محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت،ط/ الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، ت/د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق (٣٥٩٢) ١٣٨٤/٣.

٣() سير أعلام النبلاء، م، ٣٩٧/١ .

٤() ينظر : سير أعلام النبلاء، ٣٩٧/١ .

٥() ينظر : دلائل النبوة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـــ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/الأولى - ١٤٠٥ هـ، ٢٨/٤ .

٦() فتح الباري، ١٣٤/٧ .

الثاني: ان المراد باهتزاز العرش استبشاره وسروره بقدوم روحه، يُقال: لكل من فرح بقدوم قادم عليه اهتز له، ومنه اهتزت الأرض بالنبات إذا اخضرت وحسنت[١].

الثالث: اهتز العرش فرحا بلقاء الله سعدا حتى تفسخت أعواده على عواتقنا قال بن عمر يعني عرش سعد الذي حمل عليه[٢].

الرابع: وقيل المراد باهتزاز العرش اهتزاز حملة العرش، ويؤيده حديث إن جبريل قال من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واستبشر به أهلها[٣].

الخامس: وقيل هي علامة نصبها الله لموت من يموت من أوليائه ليشعر ملائكته بفضله[٤] .

السادس: وقال الحربي إذا عظموا الأمر نسبوه إلى عظيم كما يقولون قامت لموت فلان القيامة وأظلمت الدنيا ونحو ذلك وفي هذه منقبة عظيمة لسعد[٥].

والذي يظهر من الاقوال السبعة المتقدمة أن العرش اهتز حقيقة، وأن ذلك بتقدير الله تعالى، ولا يلزم منه لوازم باطلة، فهو خلق من خلق الله تعالى، وإنما حصل منه الاهتزاز فرحا وسرورا بقدوم روح الصحابي الجليل سعد بن معاذ، ولأن الخبر في اهتزاز العرش ثابت عن كثير من الصحابة رضوان الله عليهم، فلا سبيل الى انكاره، وهو ذهب اليه الامامان الذهبي وابن حجر.

المبحث الثالث/ المسائل العقدية المتعلقة بالملائكة

المطلب الاول/ تعريف الملائكة في اللغة والاصطلاح.

اولا: لغة

الملائكة جمع مَلَكُ أصله مألك بتقديم الهمزة من الألوك، وهي الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل ملأك ... ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل مَلكَ فلما جمعوه ردّوها إليه فقالوا ملائكة وملائك[٦].

ثانيا: اصطلاحا

عرفت الملائكة بتعريفات، منها :

١() ينظر : فتح الباري، ١٣٤/٧ .

٢() فتح الباري، ١٣٤/٧ .

٣() ينظر : فتح الباري، ١٣٤/٧ .

٤() ينظر : فتح الباري، ١٣٤/٧ .

٥() ينظر : فتح الباري، ١٣٤/٧ .

٦() ينظر : لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الثالثة - ١٤١٤ هـ، ١٠/ ٤٩٦. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تـ/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ١٢٣٢، الصحاح، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تـ/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط/ الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ٤/ ١٦١١ .

أنها أجسام لطيفة أعطيت قدرة على التشكُّل بأشكالٍ مختلفة مسكنها السموات خلقت من النور[١] .

وقيل: أنها أرواح لطيفة، تجري مجرى الدم، وتصل إلى القلوب، وتدخل في الثرى، وترى ولا ترى[٢].

المطلب الثاني/ خلق الملائكة، وكثرتهم، وصفاتهم، واسماؤهم

١. خلق الملائكة:

ثبت في السنة النبوية المطهرة أن المادة التي خلق الله تعالى منها الملائكة الكرام هي النور، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خُلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وُصف لكم)[٣].

٢. كثرة الملائكة:

لم تأت ادلة في بيان عدد الملائكة وكثرتهم، وأن الذي يعلم عددهم هو الله تعالى قال الله تعالى : ﱡﭐ □ نى ني ىٰ ير □ □ ين □ □ □ □ □ □ □ □ بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم □ جح □ جم □ حج □ حم □ خج □ □ □ سج □ □ □ ﱠ[٤] دلت الآية على أن كثرتهم لا يعلمها الا الله تعالى، وأنهم لا يمكن حصرهم .

٣. صفاتهم .

أ. الصفات الخَلقية:

صور الله تعالى الملائكة في القران الكريم بأنها مخلوقات عظيمة، فقال تعالى : ﱡﭐ حم □ خج □ □ □ سج □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﱠ التحريم: ٦، قال الطبري : (على هذه النار ملائكة من ملائكة الله، غلاظ على أهل النار، شداد عليهم)[٥]، قال ابن كثير: (وقوله: {عليها ملائكة غلاظ شداد} أي: طباعهم غليظة، قد نزعت من قلوبهم الرحمة بالكافرين بالله، {شداد} أي: تركيبهم في غاية الشدة والكثافة والمنظر المزعج)[٦].

ب. صفاتهم الخُلقية .

١() ينظر : فتح الباري، ٣٠٣ .

٢() ينظر :تأويل مختلف الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق، ط/ الطبعة الثانية- مزيده ومنقحة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ٤٠٢ .

٣() صحيح مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تـ/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، كتاب الزهد والرقائق، باب في احاديث متفرقة، رقم الحديث (٢٩٩٦) ،٢٢٩٤/٤.

٤() سورة المدثر: الآية: ٣١.

٥() محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تـ/أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ٤٩٢/٢٣.

٦() تفسير القران العظيم ٨، ١٦٨.

اتصف الملائكة الكرام بأعظم الصفات كما ثبت في القران الكريم والسنة النبوية، وقد جعلهم الله تعالى سفراء بينه وبين خلقه، وهم احياء عقلاء ناطقون، قال الله تعالى: ﴿ □ □ □ □ □ □ □ □ يم يي □ ذٰ رٰ ىٰ ﴾ □ □ □ □ □ □ بر □ □ بن بى بي تر □ □ ﴿ الأنبياء: ٢٦ – ٢٨، أي: (الملائكة عباد الله مكرمون عنده، في منازل عالية ومقامات سامية، وهم له في غاية الطاعة قولا وفعلا)[١].

٤. اسماؤهم وألقابهم.

ورد في القران الكريم والسنة المطهرة ذكر اسماء بعض الملائكة الكرام ، منها:

١. جبريل روح القدس[٢].
٢. ميكائيل عليه السلام[٣].
٣. اسرافيل عليه السلام[٤].
٤. ملك الموت[٥].
٥. خازن الجنة[٦].
٦. مالك خازن النار[٧].

المطلب الثالث/ الايمان بالملائكة.

الإيمان بالملائكة ركن من أركان الإيمان الســتة، ولا يتحقق الإيمان إلا به، وقد نص الله على ذلك في كتابه، وأخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في سنته.

فالأدلة من القران الكريم كثيرة، منها:

١. قال الله تعالى : ﴿ □ □ □ □ □ □ □ □ نى ني ىٰ ير □ □ ين □ □ □ □ □ □ □ □ بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ﴾[٨].
٢. قال الله تعالى: ﴿ لم لى لي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ نم نى □ □ □ □ ﴾[٩]

١() تفسير القران العظيم، ٣٣٨/٥ .

٢() ﴿ □ ﴾ البقرة: ٩٧

٣() عن علي قال: (قيل لعلي ولأبي بكر يوم بدر مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل وإسـرافيل ملك عظيم يشـهد القتال أو قال يشهد الصف) مسند الامام احمد ، رقم الحديث (١٢٥٧)، ٤١١/٢ .

٤() عن علي قال: (قيل لعلي ولأبي بكر يوم بدر مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل وإسـرافيل ملك عظيم يشـهد القتال أو قال يشهد الصف) مسند الامام احمد ، رقم الحديث (١٢٥٧)، ٤١١/٢ .

٥() ﴿ لخ لم له مج مح مخ مم نج نح نخ نم نه ﴾ السجدة: ١١

﴿ تخ تم ته ثم □ جم □ حم □ خم □ □ □ سم □ □ □ □ □ □ □ ﴾ الزمر: ٧٣

٦() ﴿ تخ تم ته ثم □ جم □ حم □ خم □ □ □ سم □ □ □ □ □ □ □ ﴾ الزمر: ٧٣

٧() ﴿ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ لج لح لخ ﴾ غافر: ٤٩

٨() سورة البقرة: الآية ٢٨٥ .

٩() سورة البقرة: الآية: ١٧٧ .

ومن ادلة السنة المطهرة:

١. ما جاء في حديث جبريل الطويل، : (قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال: صدقت)[١].

كيفية الايمان بالملائكة:

الإيمان بالملائكة يتكون من أمور عدة يجب على العبد تحقيقها حتى يتحقق له الإيمان بالملائكة وهي:

١. الإقرار بوجودهم.

٢. والتصديق بهم كما دلت على ذلك النصوص المتقدمة من أن الإيمان بهم ركن من أركان الإيمان فلا يتحقق الإيمان إلا بذلك.

٣. الإيمان بأنهم خلق كثير جدًّا لا يعلم عددهم إلا الله تعالى كما دلت على ذلك النصوص. قال تعالى: ﴿ جم □ حم □ خم □ □ □ سم □ □ □ □ ﴾[٢] أي لا يعلم جنود ربك وهم الملائكة إلا هو وذلك لكثرتهم.

٤. الإقرار لهم بمقاماتهم العظيمة عند ربهم وكرمهم عليه وشرفهم عنده .

٥. اعتقاد تفاضلهم وعدم تساويهم في الفضل والمنزلة عند الله على ما دلت على ذلك النصوص، قال الله تعالى: ﴿ □ بن بى بي تر □ □تن تى تي □ □ □ ﴾[٣] .

٦. الإيمان المفصل بمن جاء التصريح بذكرهم من الملائكة على وجه الخصوص في الكتاب والسنة .

يتبين مما تقدم أن الايمان بالملائكة من اركان الايمان بالله تعالى، إذ لا يحقق للعبد الايمان بالله تعالى حتى يحقق الايمان بالملائكة جملة وتفصيلا.

المبحث الرابع / المسائل العقدية المتعلقة بفتح ابواب السماء :

المطلب الاول / السماء لغة واصطلاحا

اولا: لغة:

١() صحيح مسلم، كتاب الطهارة، رقم الحديث (٨)، ٣٨/١ .

٢() سورة المدثر: الآية ٣١ .

٣() سورة الحج: الآية ٧٥ .

لفظ السماء في لغة العرب يدل على العلو ، يُقال سما يسمو سُمُوًّا بمعنى: علا وارتفع، زمنه سمت هِمَّة فلان أي : ارتفعت[١]، والعرب تقول لكل ما علا وارتفع: سماء، ومنه تسميتهم السحاب: سماءً[٢]، والمطر: سماءً[٣]، والسقف: سماءً لارتفاعه[٤][٥].

ثانيا: اصطلاحا:

لم يعتنِ اهل العلم بتعريف السماء لظهور معناها وعدم الحاجة لوضع تعريف لها، وقد جاء في كلام بعض العلماء ذكر تعريف لها ومنها :

١- ان السماء: هي اسم لهذا السقف الرفيع بجملته، فالسماوات جمعه لا جمع أجزاء علية من على أنه كل عال[٦].

٢- وقيل: هي العوالم التي تعلو هذه الارض التي يعيشون فيها، وصاحب الملك والتصرف والتدبير فيهما هو ربهما رب العالمين[٧] .

٣- وجاء في تعريفها: أنها اجرام محسوسة رفيعة قوية محكمة محفوظة لا يستطيع احد دخولها ولا اختراقها الا بإذن الله تعالى[٨] .

المطلب الثاني/ ابواب السماء وصفاتها

ورد في القران الكريم أن السماء لها ابواب، وهي متعددة، قال الله تعالى: ٱ□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ءالأعراف: ٤٠، وقال الله تعالى : ٱ ني ىٰ ير □ □ ءالنبأ: ١٩، يتبين من هذه الآيات ان السماء لها ابواب، وأن ابوابها متعددة، ولم يثبت حديث صحيح في عدد ابوابها، لذلك لا يعلم عدد هذه الابواب؛ لأن ذلك من علم الغيب الذي اختص به الله تعالى ، وأما ما ثبت فيها من الاحاديث أن ابوابها خمسة فلم يصح منها شيء[٩].

أما صفة ابواب السماء فقد جاء في الحديث عن صفوان بن عسال قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن من قبل مغرب الشمس بابا مفتوحا عرضه سبعون سنة فلا يزال ذلك الباب مفتوحا للتوبة حتى

١() ينظر : تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تـ/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/ الأولى، ٢٠٠١م، ٧٨/١٣ . معجم مقاييس اللغة، ٩٨/٣ .

٢() ٱ □ □ □ □ □ □ ءالأنعام: ٩٩

٣() ٱ خ لم لى لي □ ءنوح: ١١ .

٤() ٱ □ □ بجـ ءالطور: ٥

٥() لسان العرب، ٢٩٧/١٤ .

٦() بدائع الفوائد، محمد بن ابي بكر بن ايوب ١١٤/١.

٧() تفسير المنار، محمد رشيد رضا، ٢٥٦/٩ .

٨() مجموع الفتاوى، محمد بن صالح بن عثيمين، ٢٤٦/٦.

٩() (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تُفْتَحُ أَبْوابُ السَّمَاءِ الْخَمْسُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، [ص:٦٥] وَلِلِقَاءِ الزَّحْفَيْنِ، وَلِنُزُولِ الْقَطْرِ، وَلِدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَلِلْأَذَانِ» لَمْ يَرْوِ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، إِلَّا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ") المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تـ/ طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة٦٤/٤، وحسنه الالباني في صحيح بن ماجه، ٧٠/٩ .

تطلع الشمس من نحوه فإذا طلعت من نحوه لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا)[١].

فتضمن هذا الحديث من الصفات التالية:

١. أن باب السماء مفتوح لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها.
٢. وإن عرضه مسيرة سبعين سنة .

المطلب الثالث/ فتح ابواب السماء وادلته .

تقدم الكلام عن تعريف السماء، وأن لها ابوابا عديدة على ما تقدم، وان هذه الابواب تفتح على الحقيقة، وذلك يتضح من خلال الادلة الثابتة في الكتاب الكريم والسنة النبوية .

١. حديث الاسراء والمعراج، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض - فقال له الجارود هو البراق يا أبا حمزة ؟ قال أنس نعم - يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى إذا أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل أو قد أرسل إليه ؟ قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إلى إدريس قال هذا إدريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى إذا أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد صلى الله عليه و سلم قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى إذا أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل من معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما

١() سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣ هـ)، تـــ/ شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط/ الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ٥/ ١٨٧.

يبكيك ؟ قال أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل)[١]

فدل هذا الحديث على أن السماء لها ابواب، وأن ابوابها تفتح بعد أن كانت مغلقة' لذلك كان جبريل عليه السلام يستأذن عند كل سماء ليُفتح له فيؤذن له .

٢. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن من قبل مغرب الشمس بابا مفتوحا عرضه سبعون سنة فلا يزال ذلك الباب مفتوحا للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه فإذا طلعت من نحوه لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا)[٢].

دل هذا الحديث على ان في السماء باب مفتوح حقيقة وأن عرضه مسيرة سيعين سنة .

٣. عن ابن عمر، قال: (بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من القائل كلمة كذا وكذا؟ قال رجل من القوم: أنا، يا رسول الله قال: عجبت لها، فتحت لها أبواب السماء قال ابن عمر: فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك)[٣].

٤. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تفتح أبواب الجنة في كل اثنين وخميس قال معمر وقال غير سهيل وتعرض الأعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله عز وجل لكل عبد لا يشرك به شيئا إلا المتشاحنين يقول الله للملائكة ذروهما حتى يصطلحا)[٤].

يتبين من هذه الاحاديث وغيرها أن السماء لها ابواب، وانها تفتح لأسباب معينة قال ابن العربي: (أبواب السماء مغلَّقة وكذلك أبواب الجنة، لا تفتح إلا لسبب من عروج أمر، أو نزول قضاء، أو ما شاء الله تعالى والباري سبحانه هو الذي يسمع الأقوال، وهو الذي يرفع الأعمال، وهو الذي يقبل الدعاء وقد جعل لذلك علامات وقرنه بأسباب وخصّ به أوقاتاً منها حضرة الصلاة ومنها الاصطفاف عند القتال)[٥].

أما الفلاسفة فقد ذهبوا الى القبول بإنكار فتح ابواب السماء بناء على اصلهم في استحالة الخرق والالتئام في الأجرام العلوية ، قال ابن حجر: (وقد أنكر جمهور الفلاسفة انشقاق القمر، متمسكين بأن الآيات العلوية لا يتهيأ فيها الانخراق والالتئام، وكذا قالوا في فتح أبواب السماء ليلة الإسراء إلى غير ذلك من إنكارهم ما يكون يوم القيامة من تكوير الشمس وغير ذلك، وجواب هؤلاء: إن كانوا كفارا أن يناظروا أولا على ثبوت دين الإسلام ثم

١() صحيح البخاري، كتاب المناقب (باب المعراج) رقم الحديث (٣٦٧٤) ٣/ ١٤١٠ .

٢() سنن ابن ماجه، ٥/ ١٨٧.

٣() صحيح مسلم، كتاب المساجد (باب ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة) رقم الحديث (٦٠١)، ١/ ٤٢٠.

٤() مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تـ/ شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط/الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م، رقم الحديث (٧٦٣٩)، ١٣/ ٧٧.

٥() القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، تـ/الدكتور محمد عبد الله ولد كريم، دار الغرب الإسلامي، ط/ الأولى، ١٩٩٢ م، ١٩٧ .

يشـركوا مع غيرهم ممن أنكر ذلك من المسـلمين، ومتى سـلم المسـلم بعض ذلك دون بعض ألزم التناقض ولا سبيل إلى إنكار ما ثبت في القرآن من الانخراق والالتئام في القيامة)[١].

قال الرازي: (المسألة الأولى: المراد من الفتح والأبواب والسماء حقائقها أو هو مجاز؟ نقول فيه قولان:

أحدهما: حقائقها وللسماء أبواب تفتح وتغلق ولا استبعاد فيه.

وثانيهما: هو على طريق الاستعارة)[٢]

المبحث الخامس/ المسائل العقدية المتعلقة بالقبر.

المطلب الاول/تعريف القبرلغة واصطلاحا .

القبرلغة: قبر: المَقْبَرةُ والمَقْبُرَةُ: موضـع القبور، والقبر واحد، والقَبرُ: مصـدر، والقَبرُ موضـع القَبرِ، وقَبرتهُ أقبرهُ قبراً ومقبراً[٣] .

القبراصـطلاحا: هو مدفن الإنسـان وجمعه قبور، والمقبرة بفتح الميم الباء أيضًـا لغتان مشـهورتان واحدة المقابر[٤].

المطلب الثاني/ عذاب القبرونعيمه بين المثبتين والمنكرين .

أولا/ عند المثبتين:

ذهب اصحاب هذا الرأي الى القبول بإثبات عذاب القبر ونعيمه، مسـتدلين لذلك بادلة القران الكريم والسـنة النبوية.

١. قال الله تعالى: ﴿ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷻ﴾ الأنعام: ٩٣

٢. قال الله تعالى: ﴿ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷻ﴾[٥].

٣. قال الله تعالى :﴿ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷻ﴾[٦].

ثانيا: عذاب القبرونعيمه عند المنكرين.

١() فتح الباري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، ١٨٥/٧ .

٢() أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسـن بن الحسـين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/ الثالثة - ١٤٢٠ هـ، ٣٩٥/٢٩.

(٣) ينظر: العين، للفراهيدي ١٥٧/٥ . تهذيب اللغة، للفراهيدي ١١٩/٩ .

(٤) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٧٨/٤ .

٥() سورة الأنفال: الآية ٥٠ .

٦() سورة النحل: الآية ٢٨ .

ذهب الى القول بإنكار عذاب القبر ونعيمه بعض المعتزلة كضرار[١] والخوارج[٢] ، واستدلوا لذلك بأدلة عقلية، منها:

١. أن الميت جماد لا حياة له ولا ادراك، فتذيبه محال لأن المقصود من التعذيب هو التألم به[٣] .

٢. وقال بعضهم: أنه اذا كشفنا القبر لم نجد في ملائكة يضربون الموتى ولا فيه حيات ولا نيران، ولم نر أنه قد فسح له في قبره[٤].

المطلب الثالث/ الايمان بضمة القبروضغطته

الضغط يأتي بمعنى الضيق والعصر.

١. فالضيق: منه (ضغطه يضغطه ضغطًا: عصره وضيق عليه وقهره. وضغطه، إذا زحمه إلى حائط ونحوه، كما في الصحاح. وضغطه، إذا غمزه إلى شيء كأرض أو حائط، ومنه الحديث [٥] (لو نجا أحد من ضغطة القبر، ويروى من ضمة القبر لنجا منها سعد)[٦] .

٢. والعصر ومنه (ضغطه يضغطه ضغطًا: إذا زحمه وغمزه إلى حائط أو إلى الأرض، ومنه ضغطة القبر، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم) : (لو نجا أحد من ضغطة القبر -(ويروى) :من ضمة القبر لنجا منها سعد)[٧]

فيكون معناه التضييق على الميت في قبره وعصره حتى تتلاقى اضلاعه .

أنها في اول دخول القبر وقبل سؤال الملكين مستندين بذلك على حديث وفاة سعد ابن معاذ رضي الله عنه، أن الرسول صلى الله عليه وسلم قبر سعد- فاحتبس، فلما خرج قيل: يا رسول الله: ما حبسك؟ قال: (ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله أن يكشف عنه)[٨].

---

(١) ينظر: الفصل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي – القاهرة ٦٦/٤ . مقالات الاسلاميين، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ) عنى بتصحيحه: هلموت ريتر، دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا)، الثالثة، ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠ م ، ١١٦/٢. أصول الدين، للبغدادي ٢٤٥.

١١٦/٢. أصول الدين، للبغدادي ٢٤٥.

(٢) الملل والنحل، للشهرستاني ٣١٢/٢ . الابانة عن اصول الديانة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ)، تـ/ د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار – القاهرة، ط/ الأولى، ١٣٩٧ ، ٢٤٧ .

٣() الاربعين في اصول الدين، للغزالي، دار الكتب العلمية ١٧٠ .

٤() بحر الكلام ٢٤٩.

٥() تاج العروس، ٤٤٩/١٩ .

٦() العباب الزاخر، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (المتوفى: ٦٥٠هـ)، ٢٨٠/١ .

٧() لسان العرب، ٣٤٢/٧ .

٨() الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، تـ/ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م، ٥٠٧/١٥ .

قال الذهبي (قلت: هذه الضمة ليست من عذاب القبر في شيء بل هو أمر يجده المؤمن كما يجد ألم فقد ولده وحميمه في الدنيا وكما يجد من ألم مرضه وألم خروج نفسه وألم سؤاله في قبره وامتحانه وألم تأثره ببكاء أهله عليه وألم قيامه من قبره وألم الموقف وهوله وألم الورود على النار ونحو ذلك. فهذه الأراجيف كلها قد تنال العبد وما هي من عذاب القبر ولا من عذاب جهنم قط ولكن العبد التقي يرفق الله به في بعض ذلك أو كله ولا راحة للمؤمن دون لقاء ربه. قال الله تعالى: {وأنذرهم يوم الحسرة} [مريم: ٣٩] وقال: {وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر} [غافر: ١٨] فنسأل الله تعالى العفو واللطف الخفي. ومع هذه الهزات فسعد ممن نعلم أنه من أهل الجنة وأنه من أرفع الشهداء -رضي الله عنه. كأنك يا هذا تظن أن الفائز لا يناله هول في الدارين ولا روع ولا ألم ولا خوف. سل ربك العافية وأن يحشرنا في زمرة سعد.)[١]

الخاتمة

في ختام هذا البحث المختصر يمكن تلخيص اهم ما جاء فيه من نتائج، ومنها:

١. العناية الكبيرة في دراسة الاحاديث النبوية ، ومعرفة ما فيها من مسائل الشريعة الاسلامية.
٢. ان الحديث النبوي احتوى على مسائل الاعتقاد كونه المصدر الثاني للتشريع بعد القران الكريم.
٣. فضل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويظهر ذلك من خلال معرفة ما حدث لسعد بن معاذ رضي الله عنه عند وفاته.
٤. في الحديث أن ابواب السماء تفتح لعباد الله الصالحين، وأن الملائكة تشهد جنازة أولياء الله تعالى.
٥. وفيه ايضا مسألة اثبات عذاب القبر ونعيمه، وأن القبر فيه ضمة، ولكن هذه الضمة تختلف من شخص الى اخر، فضمة العاصي للعقوبة، وضمة الطائع محبة له .

Conclusion

At the conclusion of this brief research, the main findings can be summarized as follows:

1. The great attention given to studying the Prophetic hadiths and understanding the matters of Islamic jurisprudence within them.
2. The Prophetic hadith contains matters of belief, as it is the second source of legislation after the Holy Qur'an.
3. The virtue of the companions of the Prophet Muhammad (peace be upon him), which is evident from understanding what happened to Sa'd ibn Mu'adh (may Allah be pleased with him) at the time of his death.

١() سير اعلام النبلاء ١٧٨/٣ .

4. The hadith indicates that the gates of the heavens open for the righteous servants of Allah, and the angels witness the funeral of Allah's saints.
5. It also addresses the matter of confirming the punishment and reward in the grave, and that the grave contains a squeeze, but this squeeze differs from one person to another. The sinner experiences a squeeze due to punishment, while the obedient experiences a squeeze out of love.

المصادروالمراجع

- القران الكريم.

١. الابانة عن اصول الديانة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ)، تـ/ د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار – القاهرة، ط/ الأولى، ١٣٩٧ .

٢. إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ، تـ/ د. شرف محمود القضاة، دار الفرقان - عمان الأردن، ط/ الثانية، ١٤٠٥، رقم الحديث (١٠٩).

٣. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، تـ/ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٤. الاربعين في اصول الدين، للغزالي، دار الكتب العلمية .

٥. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى:٦٢٦هـ)، تـ/ إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط/١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٦. الأسماء والصفات للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تـ/ عبد الله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، ط/ الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٧. أصول السنة لابن أبي زمنين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت:٣٩٩هـ)، تـ/ عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤١٥هـ.

٨. الاعتقاد، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تـ/ أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة – بيروت، الأولى، ١٤٠١.

٩. بدائع الفوائد، محمد بن ابي بكر بن ايوب .

١٠. تاريخ الاسلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تـ/عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/ الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

١١. تأويل مختلف الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق، ط/ الطبعة الثانية- مزيده ومنقحة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٢. تأويل مختلف الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ)، المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق، ط/٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٣. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣.

١٤. تفسير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، ت/أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/ الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٥. تفسير القرآن العظيم ٢١٢/٨؛ والجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت:٦٧١هـ، ت/أحمد البردوني، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط/٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م، ٢٦٧/١٨؛ وفتح القدير.

١٦. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت:٧٧٤هـ)، ت/ سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٧. تفسير المنار، محمد رشيد رضا.

١٨. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٩. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، ت/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/ الأولى، ٢٠٠١م، ٧٨/١٣ . معجم مقاييس اللغة.

٢٠. التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، ت/ د. محمد رضوان الداية دار الفكر المعاصر ، دار الفكر - بيروت ، دمشق، ط/الأولى، ١٤١٠.

٢١. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد – الهند، ط/١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٢٢. دلائل النبوة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/الأولى - ١٤٠٥ هـ.

٢٣. الرد على الجهمية، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (المتوفى: ٢٨٠هـ)، ت/در بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير – الكويت، ط/ الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٤. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى :٥٩٧هـ)، ت/ عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ

٢٥. السنة، أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي (المتوفى: ٢٩٠هـ)، ت/ د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار ابن القيم – الدمام، ط/ الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٢٦. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، ت/ شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط/ الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٢٧. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، ت/ محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفك.

٢٨. سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ت/ أحمد محمد شاكر وآخرون .

٢٩. سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، عبد الفتاح أبو غدة، ت/ مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، طـ/ الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، (٢٠٥٥).

٣٠. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة، ط/ ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٣١. الصحاح، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، ت/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط/ الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٣٢. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، تـ/ د. مصطفى ديب البغا ، طـ/ الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، كتاب التفسير سورة المدثر، رقم الحديث (٤٦٤٠) .

٣٣. صحيح مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تـ/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٤. الصفدية، ابو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحنبلي (المتوفى : ٧٢٨هـ)، تـ/ محمد رشاد سال، مكتبة ابن تيمية، مصر، الثانية، ١٤٠٦هـ

٣٥. طبقات الفقهاء، إبراهيم بن علي الشيرازي(ت:٤٧٦هـ)، تـ/إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط/١،١٩٧٠م.

٣٦. العباب الزاخر، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (المتوفى: ٦٥٠هـ).

٣٧. العين للفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، ت/ د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣٨. فتح الباري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

٣٩. الفصل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي – القاهرة .

٤٠. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تـ/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

٤١. القبس في شـــرح موطأ مالك بن أنس، القاضـــي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، تـ/الدكتور محمد عبد الله ولد كريم، دار الغرب الإسلامي، طـ/ الأولى، ١٩٩٢ م، ١٩٧ .

٤٢. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الثالثة - ١٤١٤ هـ، .

٤٣. مجموع الفتاوى، محمد بن صالح بن عثيمين .

٤٤. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) ، تـــ/ يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، طـــ/ الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٤٥. المستدرك على الصحيحين للحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف (ت:٤٠٥هـ)، تـــ/ مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤١١هـ–١٩٩٠م.

٤٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تـــ/ شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط/الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م، رقم الحديث (٧٦٣٩)>

٤٧. المعجم الأوســط، ســليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشــامي، أبو القاســم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـــ)، تـــــ/ طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، (من اسمه احمد)، رقم الحديث (١٧٠٧).

٤٨. المعجم الأوســط، ســليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشــامي، أبو القاســم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـــ)، تـــــ/ طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

٤٩. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تـــــــ/ حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، طـــ/ الثانية ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣، (سعد بن معاذ)، رقم الحديث (٥٣٤٠).

٥٠. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تـ/عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥١. مقالات الاسلاميين، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـــ) عنى بتصحيحه: هلموت ريتر، دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا)، الثالثة، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٥٢. ومشـاهير علماء الأمصـار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:٣٥٤هـ)، تـــــ/ مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط/١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

Sources and References

1. Al-Ibānah `an Usūl al-Dīn, by Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Ishaq ibn Salim ibn Ismail ibn Abdullah ibn Musa ibn Abi Burdah ibn Abi Musa al-Ash'ari (d. 324 AH), edited by Dr. Fawqiya Hussein Mahmoud, Dar al-Ansar, Cairo, first edition, 1397 AH.
2. Ithbāt `Adhāb al-Qabr wa-Su'āl al-Malikayn, by Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khusrawjirdi al-Khorasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (d. 458 AH), edited by Dr. Sharaf Mahmoud al-Qudat, Dar al-Furqan, Amman, Jordan, second edition, 1405 AH, Hadith number (109).
3. Al-Ihsān fi Taqrīb Sahih Ibn Hibban, by Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Madh ibn Mabad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti (d. 354 AH), arranged by Amir Alā' al-Dīn Ali ibn Balban al-Farsi (d. 739 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Maktabah al-Risālah, Beirut, first edition, 1408 AH - 1988 CE.
4. Al-Arba'īn fi Usūl al-Dīn, by al-Ghazālī, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
5. Irshād al-Arīb ilā Ma'rifat al-Adīb, by Shihab al-Dīn Abu Abdullah Ya'qūt ibn Abdullah al-Rūmī al-Hamawī (d. 626 AH), edited by Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon, first edition, 1414 AH - 1993 CE.
6. • Al-Asmā’ wa al-Ṣifāt by al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khusrawjirdi al-Khorasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (d. 458 AH), edited by Abdullah ibn Muhammad al-Hashidi, published by Maktabah al-Suadi, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1413 AH - 1993 CE.
7. • Usūl al-Sunnah by Ibn Abi Zamanīn, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Isa ibn Muhammad al-Murrī, al-Iblīrī known as Ibn Abi Zamanīn al-Mālikī (d. 399 AH), edited by Abdullah ibn Muhammad Abdul Rahim ibn Hussein al-Bukhari, Maktabah al-Ghurabā’ al-Āthārīyah, Madinah, Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1415 AH.
8. • Al-I‘tiqād by Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khusrawjirdi al-Khorasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (d. 458 AH), edited by Ahmad Issam al-Kātib, Dar al-Afaq al-Jadīdah, Beirut, first edition, 1401 AH.
9. • Badā’i‘ al-Fawā’id by Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub.
10. • Tārīkh al-Islām by Shams al-Dīn Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qāyimāz al-Dhahabī (d. 748 AH), edited by Omar Abdul Salam al-Tadmuri, Dar al-Kitāb al-‘Arabī, Beirut, second edition, 1413 AH - 1993 CE.

11. • Ta’wīl Mukhtalif al-Ḥadīth by Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dīnūrī (d. 276 AH), Islamic Office - al-Ishraq Foundation, second edition, revised and expanded, 1419 AH - 1999 CE.
12. • Ta’wīl Mukhtalif al-Ḥadīth, by Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dīnūrī (d. 276 AH), Islamic Office - al-Ishraq Foundation, second edition, 1419 AH - 1999 CE.
13. • Al-Ta‘ārīfāt by Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharīf al-Jurjānī (d. 816 AH), edited and verified by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1403 AH - 1983 CE.
14. • Tafseer al-Ṭabarī by Muhammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Kathīr ibn Ghālib al-Āmilī, Abu Ja‘far al-Ṭabarī (d. 310 AH), edited by Ahmad Muhammad Shākir, Maktabah al-Risālah, first edition, 1420 AH - 2000 CE.
15. • Tafseer al-Qur’ān al-‘Azīm 8/212; and Al-Jāmi‘ li-Aḥkām al-Qur’ān, by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abu Bakr ibn Farah al-Ansārī al-Khazrajī Shams al-Dīn al-Qurṭubī (d. 671 AH), edited by Ahmad al-Bardūnī, Dar al-Kutub al-Miṣrīyah, Cairo, second edition, 1384 AH - 1964 CE, 18/267; and Fath al-Qadīr.
16. • Tafseer al-Qur’an al-‘Azīm, by Abu al-Fidā’ Ismā‘īl ibn ‘Umar ibn Kathīr al-Qurashī al-Baṣrī (d. 774 AH), edited by Sāmī ibn Muhammad Salāmah, Dar Ṭaybah for Publishing and Distribution, second edition, 1420 AH - 1999 CE.
17. • Tafseer al-Manār, by Muhammad Rashīd Ridā.
18. • Tuhadhīb al-Asmā’ wa al-Lughāt, by Abu Zakariyyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyā ibn Sharaf al-Nawawī (d. 676 AH), Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
19. • Tuhadhīb al-Lughah, by Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawī, Abu Manṣūr (d. 370 AH), edited by Muhammad ‘Awad Mur‘ab, Dar Ihyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Beirut, first edition, 2001 CE, 13/78, Mu‘jam Maqāyīs al-Lughah.
20. • Al-Tawqīf ‘alā Muhimmāt al-Ta‘ārīf, by Muhammad ‘Abd al-Ra’ūf al-Mana’wī, edited by Dr. Muhammad Riḍwān al-Dāyah, Dar al-Fikr al-Mu‘āṣir, Dar al-Fikr - Beirut, Damascus, first edition, 1410 AH.
21. • Al-Thiqāt, by Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Ma‘dh ibn Ma‘bad, al-Tamīmī, Abu Ḥātim, al-Dārimī, al-Bustī (d. 354 AH), published by Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah in Hyderabad, India, first edition, 1393 AH - 1973 CE.

22. • Dalā'il al-Nubuwwah, by Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khusrawjirdi al-Khorasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (d. 458 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1405 AH.
23. • Al-Radd 'alā al-Jahmīyah, by Abu Sa'īd 'Uthmān ibn Sa'īd ibn Khalid ibn Sa'īd al-Dārimī al-Sijistānī (d. 280 AH), edited by Dar ibn al-Athīr, Kuwait, second edition, 1416 AH - 1995 CE.
24. • Zād al-Masīr fī 'Ilm al-Tafseer, by Jamāl al-Dīn Abu al-Faraj 'Abd al-Raḥmān ibn 'Alī ibn Muhammad al-Jawzī (d. 597 AH), edited by 'Abd al-Razzāq al-Mahdī, Dar al-Kitāb al-'Arabī, Beirut, first edition, 1422 AH.
25. • Al-Sunnah, by Abu 'Abd al-Raḥmān 'Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal al-Shaybānī al-Baghdādī (d. 290 AH), edited by Dr. Muhammad ibn Sa'īd ibn Sālim al-Qaḥṭānī, Dar Ibn al-Qayyim, Dammām, first edition, 1406 AH - 1986 CE.
26. • Sunan Ibn Mājah, by Abu 'Abd Allāh Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī (d. 273 AH), edited by Shu'ayb al-Arnā'ūt - 'Ādil Murshid - Muḥammad Kāmil Qarā Ballī - 'Abd al-Laṭīf Ḥarz Allāh, Dar al-Risālah al-'Ālamīyah, first edition, 1430 AH - 2009 CE.
27. • Sunan Abī Dāwūd, by Sulaymān ibn al-Ash'ath Abū Dāwūd al-Sijistānī al-Azdī, edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd, Dar al-Fikr.
28. • Sunan al-Tirmidhī, by Muḥammad ibn 'Īsā Abū 'Īsā al-Tirmidhī al-Sulamī, Dar Ihyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut, edited by Aḥmad Muḥammad Shākir and others.
29. • Sunan al-Nasā'ī, by Abu 'Abd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shu'ayb ibn 'Alī al-Khorāsānī, al-Nasā'ī (d. 303 AH), edited by 'Abd al-Fattāḥ Abū Ghuddah, printed by Maktabah al-Maṭbū'āt al-Islāmīyah, Aleppo, second edition, 1406 AH - 1986 CE, Hadith number (2055).
30. • Sīr A'lām al-Nubalā', by Shams al-Dīn Abu 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn Uthmān ibn Qāyimāz al-Dhahabī (d. 748 AH), Dar al-Ḥadīth, Cairo, edition 1427 AH - 2006 CE.
31. • Al-Ṣiḥāḥ, by Abu Naṣr Ismā'īl ibn Ḥamād al-Jawharī al-Fārābī (d. 393 AH), edited by Aḥmad 'Abd al-Ghafūr 'Aṭṭār, Dar 'Ilm li-l-Malā'yīn, Beirut, fourth edition, 1407 AH - 1987 CE.
32. • Sahīh al-Bukhārī, by Muḥammad ibn Ismā'īl Abū 'Abd Allāh al-Bukhārī al-Ja'fī, Dar Ibn Kathīr, al-Yamāmah - Beirut, edited by Dr. Muṣṭafā Dīb al-Baghā, third edition, 1407 AH - 1987 CE, Book of Tafseer, Surah al-Muddaththir, Hadith number (4640).
33. • Sahīh Muslim, by Ibn al-Ḥajjāj Abu al-Ḥasan al-Qushayrī al-Naysābūrī (d. 261 AH), edited by Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, Dar Ihyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut.

34. • Al-Ṣaffadīyah, by Abu al-‘Abbās Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm ibn ‘Abd al-Salām ibn ‘Abd Allāh ibn Abī al-Qāsim ibn Muḥammad al-Ḥanbalī (d. 728 AH), edited by Muḥammad Rashād Sāl, Maktabah Ibn Taymīyah, Egypt, second edition, 1406 AH.
35. • Ṭabaqāt al-Fuqahā’, by Ibrāhīm ibn ‘Alī al-Shīrāzī (d. 476 AH), edited by Iḥsān ‘Abbas, Dar al-Rā’id al-‘Arabī, Beirut, Lebanon, first edition, 1970 CE.
36. • Al-‘Abbāb al-Zākher, by Raḍī al-Dīn al-Ḥasan ibn Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Ḥaydār al-‘Adawī al-‘Umarī al-Qurashī al-Ḥanafī (d. 650 AH).
37. • Al-‘Ayn by al-Farāhīdī, Abū ‘Abd al-Raḥmān al-Khālīl ibn Aḥmad ibn ‘Amr ibn Tamīm al-Farāhīdī al-Baṣrī (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdī al-Makhzūmī, Dr. Ibrāhīm al-Sāmarā’ī, Dar wa Maktabah al-Hilāl.
38. • Fath al-Bārī, by Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar Abū al-Faḍl al-‘Asqalānī al-Shāfi‘ī, Dar al-Ma‘rifah, Beirut, 1379, Hadith books, chapters, and narrations edited by Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, checked, corrected, and supervised by Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb.
39. • Al-Faṣl, by Abu Muḥammad ‘Alī ibn Aḥmad ibn Sa‘īd ibn Ḥazm al-Andalusī al-Qurṭubī al-Ẓāhirī (d. 456 AH), Maktabah al-Khānjī, Cairo.
40. • Al-Qāmūs al-Muḥīṭ, by Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Ya‘qūb al-Fīrūzābādī (d. 817 AH), edited by the Heritage Research Office at Maktabah al-Risālah, Maktabah al-Risālah for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon, eighth edition, 1426 AH - 2005 CE.
41. • Al-Qabas fī Sharḥ Muwaṭṭa’ Mālik ibn Anas, by al-Qāḍī Muḥammad ibn ‘Abd Allāh Abū Bakr ibn al-‘Arabī al-Mālikī al-Mā‘farī al-Ishbīlī (d. 543 AH), edited by Dr. Muḥammad ‘Abd Allāh Walad Karīm, Dar al-Gharb al-Islāmī, first edition, 1992 CE, p. 197.

42. • Lisān al-‘Arab, by Muḥammad ibn Makram ibn ‘Alī, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn ibn Manẓūr al-Anṣārī al-Ruwaif‘ī al-Ifriqī (d. 711 AH), Dar Ṣādir, Beirut, third edition, 1414 AH.
43. • Majmū‘ al-Fatāwā, by Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn ‘Uthaymīn.
44. • Mukhtār al-Ṣiḥāḥ, by Zayn al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Abd al-Qādir al-Ḥanafī al-Rāzī (d. 666 AH), edited by Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah - al-Dār al-Namūdhajīyah, Beirut - Ṣaydā, fifth edition, 1420 AH / 1999 CE.
45. • Al-Mustadrak ‘alā al-Ṣaḥīḥayn, by Abū ‘Abd Allāh al-Ḥākim Muḥammad ibn ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Ḥamdawayh ibn Nu‘aym ibn al-Ḥakam al-Ḍabbī al-Ṭahmānī al-Naysābūrī (d. 405 AH), edited by

Muṣṭafā ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1411 AH - 1990 CE.
46. • Musnad Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, by Aḥmad ibn Ḥanbal, edited by Shu‘ayb al-Arnā’ūt and others, Maktabat al-Risālah, second edition, 1420 AH - 1999 CE, Hadith number (7639).
47. • Al-Mu‘jam al-Awsat, by Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayūb ibn Maṭīr al-Lakhmī al-Shāmī, Abū al-Qāsim al-Ṭabarānī (d. 360 AH), edited by Ṭāriq ibn ‘Awaḍ Allāh ibn Muḥammad, ‘Abd al-Muḥsin ibn Ibrāhīm al-Ḥusaynī, Dar al-Ḥaramayn, Cairo, Hadith number (1707).
48. • Al-Mu‘jam al-Awsat, by Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayūb ibn Maṭīr al-Lakhmī al-Shāmī, Abū al-Qāsim al-Ṭabarānī (d. 360 AH), edited by Ṭāriq ibn ‘Awaḍ Allāh ibn Muḥammad, ‘Abd al-Muḥsin ibn Ibrāhīm al-Ḥusaynī, Dar al-Ḥaramayn, Cairo.
49. • Al-Mu‘jam al-Kabīr, by Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayūb Abū al-Qāsim al-Ṭabarānī, edited by Ḥamdī ibn ‘Abd al-Majīd al-Salfī, Maktabat al-‘Ulūm wa al-Ḥukm, Mosul, second edition, 1404 AH - 1983 CE, Hadith number (5340).
50. • Mu‘jam Maqāyīs al-Lughah, by Aḥmad ibn Fāris ibn Zakariyyā al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (d. 395 AH), edited by ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 CE.
51. • Maqālāt al-Islāmīyīn, by Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Ismā‘īl ibn Isḥāq ibn Sālim ibn Ismā‘īl ibn ‘Abd Allāh ibn Mūsā ibn Abī Burdah ibn Abī Mūsā al-Ash‘arī (d. 324 AH), edited by Helmut Ritter, Dar Franz Steiner, Wiesbaden, Germany, third edition, 1400 AH - 1980 CE.
52. • Wa Mashāhīr ‘Ulamā’ al-Amṣār wa A‘lām Fiqahā’ al-Aqṭār, by Muḥammad ibn Hibban ibn Aḥmad ibn Hibban ibn Ma‘dh ibn Ma‘bad al-Tamīmī, Abū Ḥātim, al-Dārimī, al-Bustī (d. 354 AH), edited by Marzūq ‘Alī Ibrāhīm, Dar al-Wafā’ for Printing, Publishing, and Distribution – Mansoura, first edition, 1411 AH - 1991 CE.